Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي البراهين التي يزمع توفيرها (تحت نقاب المَثَل السردي) من أجل أن يسند تأكيداته إلى المجتمع، وعلم النفس البشري، وقوانين التاريخ.

إنَّ مظهراً من الوظيفة التي تؤدِّيها منتجات كهذه إنَّما يُعزى إلى أَنّ أفعالاً لسانية جدية (أي غير وهمية) يمكن أَنْ تحملها نصوصٌ من المخيَّلة، حتَّى لو كانَ الفعل اللساني المحمولُ غير ممثَّل في النص. وعليه يكاد يكون كلُّ نتاج مخيلةٍ هامٍ حاملاً «رسالةً» أو «رسائل» تكون محمولةً في النص، ولا تكون داخل النص، مع ذلك. (سيرل، ١٩٧٥: ٣٣٢).

وفي هذا الصدد، تصيرُ الرواية الستاندالية نفسها مماثلة بعض الشيء لتعريف الليثيوم، حَتَّى لتُملي ما ينبغي عمله لاكتساب عادات في الفعل وفي تحويل العالم. أما الاختلاف القائم ما بين الرواية وتعريف الليثيوم، فيكمن ببساطة في أن جماع التعبيرات يصيرُ أوسع متاهةً. فضلاً عن ذلك، يبقى موضوع آخر جدير بالتأويل، ويقيم، شأن الأمر الصادر [استعدّوا!] في عالم الأشياء الذي يرغب فيه المؤلف في أوان التلفُّظ.

لن نخلص إلى القول، في ختام هذه المغامرة التأويلية، التي قاربنا بها النصوصَ البيرسية، أنّ لدى بيرس تسييمية حول النص بيّنةً، وقابلةً لأن تترجم في عبارات مما صاغَهُ النقاد اليوم. ولكننا نحرصُ على تكرار القول إن الفرضية القائلة بأنَّ المَيْسوم إنما هُوَ نَص كامن، وأنّ النصَّ هو ميسوم في حال توسعه إنما تجد أساسها في مفهوم التأويل ـ وأَنّ لدى بيرس، أفضل بكثير مما لدى مؤلفين لاحقين، يرتسم الرباطُ الذي يسعه أن يوحِّد ما بين سيمياء الأرموزة وسيمياء النصوص والخطابات. وههنا اشتغال ينبغي متابعته والسير به، أبعد مما انتهى إليه بيرس: ولكنَّنا أدرى بحالنا، فإن نحن إلاّ أقزام على كواهل جبابرة.